Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ويوم يعض الظالم على يديه »

وفى تصويره للغيظ والحنق :

« وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ » .

فالقرآن فى كل ما تقدم وفى كثير غيره يلفت الذهن إلى ملاحظته القوية لتلك الصلة القوية بين الألفاظ والانفعالات .

والتفسير النفسى لتلك المسألة هو أن الألفاظ حين تذكر تثير فى النفس ماوضع إزاءها من صور. هذه الصور قد ارتبطت بتلك الألفاظ برباط من تلك الأربطه التى يصورها علماء النفس عند حديثهم عن التداعى .

وإذا كان من هذه الصور السار والمؤلم ، كان من الانفعالات ما هو السار وما هو المؤلم أيضاً .

استثمر القرآن هذا الجانب من جوانب النفس الإنسانية فى جدله ، فكان يعتمد على استثارته لبعض الانفعالات أو لبعض الأفكار التى يكرهونها أو يخافونها، فتراه حين يحاول التأثير عليهم ودعوتهم إلى ترك عبادة الملائكة يعتمد على فكرة شائعة فى البيئة العربية إذ ذاك هى كراهية الإناث أو البنات فتراه يقول :

« وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين . أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين ،وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم » .

ويقول « ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون . وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم .يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ألا ساء ما يحكمون » .

كما كان يعتمد على فكرة أخرى هى فكرة الشيطان،فكان يذكر هذا اللفظ ليستثير فى نفوسهم تلك الكراهية ليبعدهم عما يريد فتراه يقول :

« إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله